المقطع الخامس: اسهامات ابن خلدون في مجال الاعلام والاتصال:

نتطرق في هذا الدرس الى أهم اسهامات ابن خلدون في مجال الاعلام والاتصال أي التخصص الذي أدرج فيه هذا المقياس (الفكر الخلدوني) حيث لاحظنا من خلال اطّلاعنا على أعمال ابن خلدون لم نجده تحدث عن الاعلام والاتصال بالمفهوم الحالي لكنه تطرّق الى كيفية كتابة التاريخ من خلال نقل الأخبار وأحوال الناس باعتباره كان حاجبا ووزير وقاضيا في زمانه الذي تعرض فيه إلى دسائس وحيل سياسية وشاهد تحريف وتشويه لكتابة الحقائق وتظهر اسهاماته في كيفية نقل الاخبار والتمحيص فيها من خلال قواعد المنهج الذي وضعها في زمانه وأصبحت معتمدة في زماننا من طرف الغربيين قبل العرب

الهدف من الدرس:

- الاطلاع على كيفية نقل الأخبار وأحوال الناس في زمانه
- التعرف على أهمّ الشروط التي وضعها ابن خلدون في نقل أخبار الناس والتمحيص فيها.
- الاستفادة من الفكر الخلدوني العلمي في نقل الأخبار كما هي

عناصر الدرس:

3- اسهامات ابن خلدون في مجال الاعلام والاتصال

1- اسهامات ابن خلدون في مجال الاعلام والاتصال

لم نجد عملا أو كتابا لابن خلدون حول الاعلام والاتصال بالمفهوم الحالي لكن وجدناه قد تطرّق الى أحوال وأخبار الناس في عصره ووضع قواعد علمية في نقل الأخبار كنا قد تطرقنا اليها في قواعد المنهج عند ابن خلدون **حيث لخّص أسباب الكذب في الأخبار التي لا بدّ لها من تمحيص فيما يلي:**

- ✓ التشيعات للآراء والمذاهب؛
- ✓ التقرب من أصحاب المراتب؛
- ✓ الثقة بالناقلين؛
- ✓ عدم معرفة القصد من النقل؛
- ✓ عدم محاسبة النفس على الخطأ؛
- ✓ القياس والمحاكاة؛
- ✓ الجهل بطبائع الأحوال في العمران.

وبهذا فلقد ركّز ابن خلدون على أحوال الناس وعن صدق الخبر والتمحّص فيه والابتعاد عن التشيع والتحكم في النفس وهنا نجد أنّ ابن خلدون تطرق الى كيفية نقل الأخبار بكل مصداقية وهذا ما يدرس حاليا في علوم الاعلام والاتصال في الجامعات العالمية من أجل نقل المعلومة الى الجمهور يقول في هذا الشأن "**وكثير ما يعرض للسامعين قبول الأخبار المستحيلة وينقلونها وتؤثر عنهم كما نقله المسعودي (وهو مؤرخ) عن الاسكندر**

ولقد ساهمت الحياة السياسية والعلمية التي عاشها ابن خلدون في زمانه في الجمع بين التفكير النظري والأسلوب العلمي كما ساعدته في تدوين نظرياته (التاريخ والعمران البشري) ومشاهداته، كما مكنته تنقلاته في بلدان المغرب والمشرق ووظائفه السياسية التي تولاها في بلاط السلاطين والأمراء (من وزير وحاجب وقاضي) واحتكاكه بالشعوب البسيطة من البدو

والحضر من تعميق معارفه وتوسيع ملاحظاته كما مكّنه أيضا اطلاعه على الأوضاع عن كثب من تدقيق منهجه في التفكير وأسلوبه في الكتابة.

ففي البداية لم يكن ابن خلدون يعزم أن يؤرخ تاريخاً عاماً، بل تخصص بتاريخ المغرب وقد صرح بذلك في مقدمته لتاريخه فقال: "**وأنا ذاكر في كتابي هذا ما أمكنني منه في هذا القطر المغربي إما تصريحاً وإما مندرجاً في أخباره وتلويحاً، لاختصاص قصدي في التأليف بالمغرب وأحوال أجياله وأممه وذكر ممالكه ودوله دون ما سواه من الأخبار، لعدم إطلاعي على أحوال الشرق وأممه، وأن الأخبار المتناقلة لا توفي كنه ما أريده منه**" هذا ما يعرف اليوم بالاعلام أو الصحافة

كما وجدنا أنّ ابن خلدون تكلّم على دور الاتصال في العمران البشري وكيف تنشأ الدول